

صفة الصفوة

إليها عمر يخطبها فأبت ثم أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم إن في خلا ثلاثا امرأة شديدة الغيرة وأنا امرأة مصيبة وأنا امرأة ليس لي ها هنا أحد من أوليائي فيزوجني .

فغضب عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أشد مما غضب لنفسه حين رده .

فأتاها عمر فقال أنت التي تردين رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تردينه فقالت يا بن الخطاب لي كذا وكذا .

فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما ما ذكرت من غيرتك فأني أدعو الله عز وجل أن يذهبها عنك وأما ما ذكرت من صبيتك فإن الله عز وجل سيكفيكمهم وأما ما ذكرت من أنه ليس من أوليائك أحد شاهد فليس من أوليائك أحد شاهد ولا غائب يكرهني .

وقال لأبنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنني لم أنقصك مما أعطيت فلانة .

قال ثابت قلت لابن أم سلمة ما أعطى فلانة قال أعطاهما جرتين تضع فيهما حاجتها ورحى ووسادة من آدم حشوها ليف .

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنها